اثار التعاون التركي – الاسرائيلي على الجوار العربي ١٩٩٦_١٩٩٧

م . احمد عباس رشيد
مديرية تربية نينوى

ا.م. د. شذى فيصل العبيدي
جامعة الحمدانية

البريد الإلكتروني Email : Ab9150377@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تركيا، اسرائيل، العراق، التعاون، الامن القومي.

كيفية اقتباس البحث

رشيد ، احمد عباس، شذى فيصل العبيدي، اثار التعاون التركي – الاسرائيلي على الجوار العربي ١٩٩٦_١٩٩٧، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The effects of Turkish-Israeli cooperation on the Arab neighborhood 1996_1997

Lecturer: Ahmad Abbas Rashid
Nineveh Education Directorate

Asst. Prof. Dr. Shatha Faisal Al-Obeidi
Hamdaniya University

Keywords : Turkey, Israel, Iraq, cooperation, national security.

How To Cite This Article
Rashid, Ahmad Abbas, Shatha Faisal Al-Obeidi, The effects of Turkish-Israeli cooperation on the Arab neighborhood 1996_1997, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Between 1990-1995, it witnessed a great development in the Turkish-Israeli relations, which led to the signing of military, security, economic and political agreements between 1996-1997, which had their effects and repercussions on the Arab countries and threatened their national security, especially Syria, Iraq, Lebanon and Egypt. Its rejection and denunciation of those agreements, in addition to taking a set of measures, including the signing of agreements with other countries targeted by the agreements, to be parallel to the Turkish-Israeli cooperation, and the issue was presented to regional and international organizations. The Turkish-Israeli cooperation 1996-1997 was the focus of events in the region as a result of its effects on the national security of the region in general and the Arab countries in particular, because that cooperation was targeting the Arab countries in particular. It mainly aims to curtail the Iraqi capabilities and put Syria between the jaws of the Turkish-Israeli pincers, as well as the Turkish-Israeli control of the

region. Therefore, the Arab countries expressed their positions on Turkish-Israeli cooperation, as Iraq denounced the agreement and worked to restore its relations with Syria. As for the latter, it also denounced it and went to strengthen its relations with other countries. Other targets such as Lebanon, Greece, Iran and Iraq. As for Lebanon, its position was similar to the Syrian position, while Egypt was somewhat hesitant in its position as a result of the strength of its relations with both parties to the agreement, while Jordan did not show any position on cooperation, while the Arab League and the Organization of Islamic Cooperation Conference They expressed their rejection and condemnation.

الملخص

شهدت بين عامي ١٩٩٠ – ١٩٩٥ تطورا كبيرا في العلاقات التركية الاسرائيلية التي القت بضلالها الى توقيع اتفاقيات عسكرية وامنية واقتصادية وسياسية بين عامي ١٩٩٦ – ١٩٩٧ التي كانت لها تاثيراتها وانعكاساتها على البلاد العربية وهددت امنها القومي لاسيما سوريا والعراق ولبنان ومصر، ومن خلال ذلك ابدت تلك الدول رفضها وشجبها لتلك الاتفاقيات الى جانب اتخاذ مجموعة من الاجراءات منها توقيع اتفاقيات مع دول اخرى المستهدفة من الاتفاقيات لتكون موازيا للتعاون التركي الاسرائيلي وعرضت القضية على المنظمات الاقليمية والدولية. كان التعاون التركي الاسرائيلي ١٩٩٦ – ١٩٩٧ محور الاحداث في المنطقة نتيجة لتاثيراتها على الامن القومي للمنطقة بشكل عام والدول العربية بشكل خاص لان ذلك التعاون كانت تستهدف البلاد العربية على وجه الخصوص كما ارتفع ذلك التعاون والتنسيق الى درجة التحالف لانخراط بعض الدول مثل الولايات المتحدة الامريكية واذربيجان وكانت ترمي بالاساس الى تحجيم القدرات العراقية ووضع سوريا بين فكي الكماشة التركية الاسرائيلية فضلا التحكم التركي الاسرائيلي بالمنطقة، ولذلك ابدت الدول العربية مواقفها من التعاون التركي الاسرائيلي حيث نددت العراق بالاتفاقية وعملت على اعادة علاقاتها مع سوريا اما الاخيرة فقد نددت هي الاخرى وذهبت الى تقوية علاقاتها مع الدول الاخرى المستهدفة مثل لبنان واليونان وايران والعراق، اما لبنان فقد تشابهت موقفها مع الموقف السوري، في حين كانت مصر مترددة بعض الشي في موقفها نتيجة لقوة علاقاتها بكلا طرفي الاتفاق، في حين لم تبدي الاردن اي موقف من التعاون، اما الجامعة العربية ومنظمة موتمر التعاون الاسلامي ابديا موقفهما بالرفض والتنديد.

المقدمة

كانت العلاقات التركية الاسرائيلية تاثيرات على البلاد العربية لوجود البلدين في المحيط الاقليمي العربي، وان الخلافات العربية مع كلا الدولتين بشان قضايا متعددة، بالرغم من اختلاف القضايا

فان تركيا لها موروث ثقافي وحضاري وتاريخي وديني مع العرب لا يمكن تصنيف تركيا كعدوة للعرب، اما اسرائيل فهي العدو الاول للعرب التي احتلت الاراضي الفلسطينية واعلنت دولتها في فلسطين عام ١٩٤٨ عندها دخلت البلاد العربية في اولى حروبها مع اسرائيل وبعد ذلك بعام اعترفت تركيا بها ودخلت في علاقات سياسية واقتصادية وعسكرية معها، شكل ذلك معطفا خطيرا للدول العربية المجاورة لكلا من تركيا واسرائيل التي ادت الى تقوية اسرائيل في المنطقة كانت ذلك العلاقات محل شكوك وجدل لدى الدول العربية وابدت مخاوفها نتيجة لتأثيراتها على الامن القومي العربي استمرت تلك العلاقات مع استمرار الصراع العربي الاسرائيلي ففي عام ١٩٥٦ شنت اسرائيل الى جانب فرنسا وبريطانيا العدوان الثلاثي على مصر فضلا عن الحروب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧ و ١٩٧٣ وكانت موقف تركيا من تلك الاحداث تقف الى جانب مصالها وتعمل على موازنة علاقاتها مع العرب واسرائيل بالرغم تأثيرات ذلك على الامن القومي العربي، ففي مطلع التسعينات القرن العشرين ونتيجة للمعطيات الدولية والاقليمية دفعت تركيا الى تمتين وتطوير علاقاتها بإسرائيل التي وصلت الى درجة التحالف الاستراتيجي عندما وقعت اتفاقية التعاون العسكري والامني في ٢٣ شباط ١٩٩٦ وتعبها اتفاقيات اخرى في مجالات السياسية والاقتصادية الى جانب العسكري والامني كانت لذلك الاتفاقيات تاثرا كبيرا على الامن القومي للمنطقة بشكل عام وعلى البلاد العربية بشكل خاص لاسيما سوريا والعراق ولبنان، ولذلك تم اختار هذه الموضوع للدراسة.

قسم الدراسة الى ستة محاور الذي تناول فيها تأثيرات تلك التحالف على البدان العربية وشملت العراق وسوريا ومصر لبنان والاردن فضلا عن مواقف جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

اثار التعاون التركي – الاسرائيلي على الجوار العربي ١٩٩٦ – ١٩٩٧

الحقيقة ان زيادة التقارب بين تركيا واسرائيل تأثر كثيرا باضطراب العلاقات مع دول الجوار العربي، فقد كان للتعاون التركي الإسرائيلي ١٩٩٦_١٩٩٧ آثارا كبيرة على الدول العربية المجاورة بالرغم من ارتفاع نطاق الدول المستهدفة بهذه التعاون لتشمل دول أخرى مجاورة غير عربية، فان ذلك لا ينفي ان المستهدف الأساسي من التعاون هو الأقطار العربية وتحديدا سوريا والعراق ومصر وبالرغم من وجود معاهدات سلام بين بعض هذه الدول العربية مع الجانب الاسرائيلي ووجود علاقات سياسية واقتصادية مع تركيا إلا أنها تركت آثارها على الدول العربية(معوض، ١٩٩٨: ١٠)، ومن هنا فإنه على المستوى الاقليمي العربي فان تطور العلاقات التركية الاسرائيلية ووصلها الى مرحلة التعاون في كل المجالات سيؤثر على استقرار المنطقة

الاقليمي مما يؤدي بالنتيجة الى التأثيرات السلبية على العلاقات العربية ـ التركية في كل المجالات(السرحان وخالد، ٢٠١٨: ١٦٩)، على الرغم من التطمينات التركية الرسمية للبلدان العربية بشأن طبيعة هذه الاتفاقيات، إلا ان ذلك لا ينفي حقيقة ما عليه ذلك التعاون من مخاطر وتهديدات للأمن القومي العربي عموما وامن بلدان عربية كسوريا والعراق على وجه الخصوص (معوض، ١٩٩٨: ٢٢٢)، ونتيجة لتلك الأثار أبدت الدول العربية مواقفها و ردود أفعالها تجاه الشراكة التركية الاسرائيلية التي سنتحدث عنه:

أولا: العراق

منذ بروز الحراك التركي الاسرائيلي نحو الشراكة الاستراتيجية في بداية تسعينات القرن العشرين شهدت تراجع العلاقات التركية العراقية وأثرت على المواقف التركية تجاه القضايا العراقية، عند الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠ فقد أدانت تركيا الاجتياح العراقي للكويت وبعد تشكيل التحالف الدولي ضد العراق عام ١٩٩١ بدأ تركيا الانخراط فيها وانضمت الى قوات التحالف الامريكي المعادي للعراق و سمحت لتلك القوات باستخدام قواعدها العسكرية والجوية لاستهداف العراق، بالإضافة الى ذلك عملت على اغلاق خطوط انابيب النفط العراق المارة عبر الأراضي التركية نحو البحر المتوسط(احمد، د.ت: ٢١)، كما سعت تركيا الى استغلال الاجتياح العراقي للكويت محاولين ربطها في بعض المشاكل العالقة بين العراق وتركيا منها مشكلة الموصل، حيث صرح احد المسؤولين الاتراك قائلا ((يدعي الرئيس العراقي بأن الكويت اراضي تابعة للعراق، وهو يعود الى عهد الدولة العثمانية وعلى غرار ذلك نقول في هذا المجال: بان كركوك والموصل أراضي تركية وفي هذا الشأن يجب إغلاق خط أنابيب النفط)) (النعيمي، ٢٠١٠: ١٠١).

وبعد نهاية الحرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ أعلنت القوى الكردية في شمال العراق عن تمردها على الحكومة المركزية في بغداد اذار ١٩٩١ من خلال قيامها بشن هجمات عسكرية ضد القوات العراقية المركزية مستغلين الآثار المدمرة التي لحقت بالعراق وقواته المسلحة (Silleli, 2005: 183)، وكانت موقف تركيا من ذلك الأحداث بالضد من الحكومة العراقية بوقوفها الى جانب الاكراد، حيث أكد ذلك الرئيس التركي توركوت أوزال قائلا ((إن تركيا اصبحت حارسة لحقوق الاكراد ليس في العراق فحسب لكن بالمنطقة بأسرها ... وأن بلاده لن تسمح للأنظمة القمعية ان تؤذي الاكراد الذين يرتبطون بصلة قربى للأكراد في تركيا))(الكبابجي، ٢٠٠٢: ٦٣-٦٤)، ونتيجة لذلك الأحداث بدأت تركيا منذ عام ١٩٩١ تدخلاتها العسكرية في شمال العراق بشكل مستمر بحجة تعقب متمردي حزب العمال الكردستاني وقد تمكنت الحكومات

التركية المتعاقبة منذ عام ١٩٩١ الى وصول نجم الدين أربكان عام ١٩٩٦ خيار الحسم العسكري والأمني للمشكلة وما نتج عنه اجتياحات متكرر لشمال العراق في ظل غياب السلطة المركزية العراقية في تلك المنطقة(محمد، ٢٠١٧: ٨٤-٨٥).

أما علاقات العراق مع الكيان الصهيوني فقد كانت العراق رافضا إقامة علاقات مع اسرائيل ولم تعترف بها منذ قيامها عام ١٩٤٨، فضلا عن مشاركة العراق في الحروب العربية الاسرائيلية، وخلال حرب الخليج الثانية قصفت العراق إسرائيل بعدد من الصواريخ سكود ما يعني عدم التقبل العراقي لإسرائيل(خماش، ٢٠١٠: ٨٩).

ومن خلال ما سبق نستطيع كشف اثار التحالف التركي الاسرائيلي الموقع في شباط ١٩٩٦ على العراق حيث جاءت اثار تلك التحالف على جانبين رئيسيين للعراق الاولى مثل التهديد الامن القومي العراقي من خلال استخدام تركيا للكيان الصهيوني كورقة امنية وعسكرية ضد العراق الذي يمثل تهديدا حقيقيا للأمن القومي العراقي خاصة بعد ايضاح صورة التعاون بين تركيا واسرائيل من النواحي الامنية والعسكرية لا سيما في شمال العراق(حسن، ١٩٩٨: ١٤٢)، مما ادى بالعراق الى استدعاء القائم بالأعمال التركية في بغداد ايلول ١٩٩٦ وتسلمه مذكرة احتجاج على العمليات العسكرية التركية ـ الاسرائيلية في شمال العراق(الجمهورية، ١٩٩٦).

وكانت لإسرائيل دورا بارزا في العمليات في شمال العراق حيث اكد ذلك رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شاميز في مقابلة صحفية اجريت في ٢ تشرين الاول ١٩٩٦ قائلا ((ان حكومته اجرت اتصالات مع مختلف الفصائل الكردية بعد حرب عام ١٩٩١ بهدف تعزيز المكتسبات الاستراتيجية الاسرائيلية من الحرب عن طريق دعم و انشاء منطقة امنه في شمال العراق))(رضوان، ٢٠٠٦: ١٦٧)، ومن جهة اخرى نقلت صحيفة الثورة العراقية في ٩ حزيران ١٩٩٧ بشان الدور الاسرائيلي في شمال العراق حيث اتهمت تركيا ((بالتواطؤ مع اسرائيل في تنفيذ مخطط تامري ضد العراق من خلال غزوها لشماله)) واشارت ايضا الى اعتراف السفير الاسرائيلي السابق لدى اثيوبيا لوري لوبراني ((بان هناك اتصالات قديمة بين تركيا واسرائيل هدفها تقسيم العراق))(الثورة، ١٩٩٧)، وفي ١١ حزيران ١٩٩٧ كتب معارض عراقي كردي ((هل صحيح ما نشرته صحف تركية عن مشاركة فاعلة للخبراء اسرائيليين و امريكيين في العملية التركية)) ونتيجة لذلك فقد كانت لإسرائيل دورا فعالا في شمال العراق(رضوان، ٢٠٠٦: ٢٥٩-٢٦٠)، فضلا عن ذلك اتاحت التعاون التركي الاسرائيلي الحرية المطلقة لإسرائيل في ممارسة نشاطاتها بالقرب من الحدود العراقية وتنصيب محطات تجسسية، فضلا عن حرية التنقل في المنطقة الامنية في شمال العراق(حسين، ١٩٩١: ١٤٣-١٤٤).

اما الجانب الاخر من اثار التعاون التركي الاسرائيلي على العراق فقد كانت عن طريق تهديد الأمن المائي العراقي، حيث كانت للسياسات المائية التركية الإسرائيلية خلال التعاون بينهما انعكاسات خطيرة على الأمن المائي العراقي وخاصة ان العراق كانت واقعة تحت الحصار و كانت مشروع جنوب شرق الأناضول الغاب الذي تكفلت بجزء من تمويلها اسرائيل، فضلا عن ارسالها الخبراء والفنيين لمساعدة تركيا في هذه المشروع، والمكونة من مشاريع سدود والري ومشاريع الكهرباء على نهري دجلة والفرات التي تخلف أثرا سلبيا كبيرا على الموارد المائية العراقية، ومن جانب اخر اكدت المصادر العراقية أن ذلك المشروع سوف تلحق ضررا كبيرا بخمسة ملايين ونصف عراقي نظرا لقيام تركيا باستصلاح الأراضي الزراعية، فإنها تعيد المياه الملوثة عبر وادي بليخ الى مجرى الفرات والتي كانت تتجاوز نسبة تلوثها إلى ١,٠٠٠ ملي غرام / متر ومن الجدير بالذكر أن النسبة النظامية المسموح فيها دوليا ٨٠٠ ملي غرام / لتر، كما صرح مدير القسم المسؤول عن السدود والمياه في وزارة الري العراقية لصحيفة الثورة في ٨ أيار ١٩٩٧ قائلا ((ان العمل الاجرامي الحق الأذى والضرر في بأبناء الشعب العراقي واثر بشكل كبير على القطاع الزراعي في محافظات التأميم وديالى وصلاح الدين))(سرور، ٢٠٠٨: ٢٠١-٢٠٢).

ان تأثير التعاون المذكور يؤكد اهداف اسرائيل في محاصرة العراق وسوريا بسياسة مائية تؤدي الى خلق الخلافات بين سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة اخرى، وخاصة ان اسرائيل تؤكد بشكل دائم بأن هاجس الامن المائي هو مهم في الامن القومي العربي، وان التعاون مع تركيا في الجانب المائي وفي مشروع الغاب تحديدا يعتبر اقحام كلا الدولتين تركيا واسرائيل في الشأن المائي لكل من سوريا والعراق، مما يشكل ضغطا على العراق وسوريا لقبول الوضع الراهن و التماشي معه، وتأكيد تركيا بأن نهري دجلة والفرات من الانهار العابرة للحدود وليست انهار دولية، ومن هنا فقد كان التعاون التركي ـ الاسرائيلي في الجانب المائي مؤثر بشكل سلبي على العراق وسوريا مما يؤدي الى تعرض الامن الغذائي في كلا البلدين للخطر(سرور، ٢٠٠٨: ١٩٢-٢٠٠).

نتيجة للآثار السلبية الخطيرة على العراق، جاءت الموقف العراقي من التعاون التركي الإسرائيلي، حيث حذرت الحكومة العراقية من مخاطر التعاون التركي الإسرائيلي على العرب ومن عواقب السياسات التركية(حسن، ١٩٩٨: ١٤٢)، أما الوسائل الاعلام العراقية حيث نددت بالتعاون التركي الاسرائيلي وألقت اللوم على تركيا ووصفتها ((بتبني استراتيجيات متعددة المراحل والغرض منها معاداة العرب وقطع الروابط التي تربطها بالأمة العربية))، ومن جهة اخرى أكدت

((ان التحالف يسعى الى تحويل الاراضي التركية الى قاعدة للتجسس والنشاطات الإرهابية والصهيونية ضد الأمة العربية، والهدف الابعد من ذلك كله هو خلق أكثر من حزام عسكري وسياسي وجغرافي للعدوان لإضعاف الأمة العربية))(الاهرام، ١٩٩٦)، كذلك عبر موقف العراق الرافض للتعاون والتحالف التركي ـ الاسرائيلي بلسان مندوب العراق لدى الامم المتحدة في ١٦ نيسان ١٩٩٦ قائلا ((ان الاجراء الذي اتخذته تركيا بإبرام اتفاق مع اسرائيل ليس له ما يبرر، لان تركيا جزء من منطقة اقليمية، ولم تراع الرفض الاقليمي الشامل لهذا الاتفاق ولم تراع حساسيات جيرانها من الدول العربية))(خماش، ٢٠١٠ ٤٩)، وخلال القمة العربية التي انعقدت في القاهرة ٢١_٢٣ حزيران ١٩٩٦ نددت العراق بالاتفاقية التركية _الاسرائيلية ودعت الدول العربية للوقوف ضدها والتنديد بها(معوض، ١٩٩٨ ٢٤٤-٢٤٥).

نتيجة لمخاطر التعاون التركي الاسرائيلي دفعت العراق سوريا لإعادة النظر في علاقاتهما، مما ادى الى تطور العلاقات العراقية السورية، وبدأ التعاون والتنسيق بين البلدين، ففي ٨ حزيران ١٩٩٧ تم إعادة افتتاح منفذ التنف الحدودي للتبادل التجاري، وتبعها زيارة وفد اقتصادي سوري كبير الى بغداد، وكانت اول زيارة رسمية من قبل الجانب السوري الى العراق منذ عام ١٩٨٢، وخلال الزيارة تم توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي التي وقعت في ١٣ حزيران ١٩٩٧، ونصت على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين(خميس، ٢٠١٧: ٧٤).

كما عرض العراق مسألة التعاون التركي الاسرائيلي على مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في طهران في كانون الأول ١٩٩٧ حيث طالبت المؤتمرين باتخاذ موقف وادانة تركيا، طالبين ايضا بضرورة السلامة الإقليمية للعراق اشارة للعمليات التركية المتكرر في شمال العراق اعتبرت التعاون التركي الاسرائيلي لها تأثيرا سلبيا مباشرا على الأوضاع في شمال العراق، علاوة على ذلك شنت العراق هجوما على تركيا من خلال اتهامها بالعداء القديم ضد العرب وبرزت المخاوف العراقية بشأن التعاون وحذرت من العمق الذي اكتسبته اسرائيل في تركيا تمكنه من مهاجمة العراق واستكمال التطويق (اللهيبي واللهيبي، ٢٠٢١: ١٨٦).

ثانيا: سوريا

كانت الأحداث الاقليمية في المنطقة في التسعينيات القرن الماضي بروز تكتلات وتحالفات جديدة طبقا للمصالح، وكانت أبرز سمات التسعينيات في المنطقة ظهور التحالف التركي الاسرائيلي عام ١٩٩٦ والتي بدأت المباحثات والمشاورات بين البلدين منذ بداية التسعينات

واتفقت المصادر المختلفة على أن التعاون التركي الإسرائيلي يشكل خطرا كبيرا على سوريا(درويش، ٢٠٠٢: ٣٨٦)، ويبدو من الواضح بان هذ التعاون تقف وراءه عدة اسباب تخص علاقات تركيا مع سوريا، حيث ان هناك عدة قضايا مشتركة فيما بينهما كقضية الاسكندرونة مع تركيا والجولان مع اسرائيل، ودعم سوريا لحزب العمال الكردستاني، دفعت تركيا الى إقامة تعاون مع اسرائيل في كل المجالات(شرقي، ٢٠١٨: ٤٢٩)، ومما اكد هذا التصور تصريح وزير الدفاع التركي بقوله ((ان سوريا هي المقر العام للإرهاب الذي يمارس ضد تركيا واسرائيل في آن واحد))(عودة، ٢٠٠٠: ٥٩).

كما شهدت العلاقات التركية السورية منذ بداية التوجه التركي نحو الشراكة الاسرائيلية في التسعينيات توترا كبيرا في العلاقات بين البلدين وكانت العوامل المؤثرة في تلك العلاقات المشكلة الكردية ومشكلة المياه(محفوض، ٢٠٠٩: ٨٥)، بدأت التوترات في العلاقات البلدين في بداية التسعينيات بقيام تركيا بملىء خزان سد اتاتورك، فضلا عن اتهام تركيا لسوريا بدعم حزب العمال الكردستاني مما أثرت على العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين أدت إلى سحب السفراء لكلا البلدين بالرغم من ذلك استمر زيارات المسؤولين البلدين وتم خلال الزيارات مناقشة مشكلة حزب العمال الكردستاني و حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ وأحدثت حرب الخليج الثانية تقاربا في وجهات النظر البلدين ولكن بالرغم من ذلك اتسمت العلاقات التركية السورية بالغير المستقرة حيث أكد رئيس هيئة الأركان الجيش التركي في عام ١٩٩٢ بان سوريا تشكل تهديدا حقيقيا لتركيا وايضا لوحت بضرب معسكرات الحزب العمال الكردستاني في سوريا، وفي كانون الثاني ١٩٩٣ زار رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل دمشق والتقى بالرئيس السوري حافظ الاسد Hafeth Alasad(عثمان، ٢٠١٤: ١٧-٣١)، وتباحث الجانبان القضايا الخلافية بين البلدين ولكن دون الوصول الى نتائج ملموسة(ال ملا، ٢٠١٢: ٧٤-٧٥)، كما اتسمت السياسة التركية تجاه سوريا بعد اوزال بتوجيه الاتهامات الى سورية من خلال الاتهامها بدعم وايواء حزب العمال الكردستاني وطالبت سوريا بإيقاف الدعم للحزب وخلال سنوات ١٩٩٥- ١٩٩٦ احتجت سوريا والعراق على ملى سدي بيرجيك وقرقامش الذي انشاها تركيا على نهر الفرات وفي شباط عام ١٩٩٦ اجتمع الجهات الثلاثة في دمشق لكن دون التوصل الى حل للمشكلة كما ازدادت من حدة التوترات في العلاقات التركية السورية والاتهامات المتبادلة وتصاعدت الخلافات بين تركيا وسوريا عندما قامت تركيا بتوقيع اتفاقية التعاون العسكري مع اسرائيل في شباط ١٩٩٦(معوض١٩٩٨ ١٩٩-٢٠٠).

اما عن علاقات سوريا بإسرائيل منذ قيام الكيان الصهيوني في تأسيس دولته المزعومة في فلسطين عام ١٩٤٨ لم تعترف بيها، فضلا عن الحروب التي وقعت بين البلدين منها حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٦٧ التي ادت الى احتلال الجولان السورية، فضلا عن حرب ١٩٧٣ لم تكن هناك علاقات رسمية وغير رسمية بين سورية واسرائيل، وفي عام ١٩٩١ بدأت مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية وانخرطت سوريا في هذه المفاوضات برعاية امريكية، ونتيجة لعده جولات مفاوضات بين الجانب السوري والاسرائيلي انتهت المفاوضات عام ١٩٩٥ بالفشل دون التوصل الى اتفاق، على الرغم من توقيع اتفاقية اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ١٩٩٣، واتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية عام ١٩٩٤ (ماعوز، ١٩٩٨: ٢٢٢-٢٥٣)، وعلى اثر فشل المفاوضات السورية الاسرائيلية ما اتاحت لتركيا في تقوية علاقاتها بإسرائيل واستغلت الاخيرة ذلك، مما ادى الى الذهاب نحو شراكة الاستراتيجية التي تتيح لكل من تركيا واسرائيل الضغط على سوريا وحصرها بين فكي كماشة(السويداني، ٢٠٢٠: ٣٧).

ويبدو واضحا ان التحالف التركي ـ الاسرائيلي هدفها الضغط على سوريا لتحقيق مصالح كلا البلدين، حيث ان تركيا تريد تحقيق تنازل سوريا عن لواء اسكندرونة وايقاف دعمها للأكراد وتنازلها عن حقها المائي لتتحكم تركيا بكميات المياه، في حين اسرائيل تدعو الى الضغط على سوريا لإجبارها على الدخول في مفاوضات عملية السلام فيما بينهم(Olson, 1947: 83).

لقد كان للتعاون التركي الإسرائيلي آثارا كبيرة على سوريا تشابه الآثار والعواقب التعاون التركي الإسرائيلي مع الاثار على العراق، حيث كان تصب في نفس الأهداف، شكلت تلك التعاون تهديدا للأمن المائي السوري ونتيجة لتوقيع اتفاقيات التعاون المائي بين تركيا واسرائيل أمضت تركيا في تنفيذ المشاريع المائية والزراعية قطعت شوطا كبيرة في تنفيذ مشروع الغاب Gap التي احدثت اثارا سلبيا كبيرا على سوريا أدت الى قطع نحو ٤٠% من حصة سوريا المائية واخراج ٨٦٠ الف دونم من الأراضي الزراعية، فضلا عن عجز في انتاج الطاقة الكهربائية، بالإضافة الى ذلك عملت تركيا على تدفق المياه الرديئة الى سوريا من خلال نسبة الملوحة العالية ووجود بقايا المبيدات الحشرية الاسمدة الكيمياوية في المياه والتي من الصعب الاستفادة من هذه النوع من المياه(سرور، ٢٠١٠: ٢٠٠).

كما شكلت التعاون التركي الاسرائيلي تهديدا للأمن القومي السوري والتي كانت ترمي الى محاصرة سوريا واعطاء اسرائيل الفرصة للوصول الى المواقع الخلفية لسوريا، التي اتاحت لإسرائيل التواجد على الحدود السورية من جهة تركيا وتحديدا في منطقة القامشلي

السورية(حسين، ١٩٩١: ١٤٤)، بالإضافة الى ذلك عملت اسرائيل على انشاء محطات تجسس على الحدود السورية لجمع المعلومات والبيانات حول سوريا لاسيما العسكرية، وتزويد تركيا بتلك المعلومات الاستخبارية، فقد كانت لها اثارا خطيرا على سوريا من خلال كشف المعلومات والاسرار العسكرية السورية، فضلا عن اسرار الاسلحة السورية(خزعل، ٢٠١٤: ٥٧).

وقد اعتبرت سوريا ان هدف هذا التحالف يعرقل عملية السلام الاقليمي ويعيد المنطقة الى اجواء الاحلاف في اربعينات وخمسينيات القرن العشرين، وعده موجه ضد الامن القومي للأقطار العربية وايران، ويهدف الى احتواء سوريا وايران واشغالها بهواجس امنية جديدة وعرقلة سياستها الاقليمية(محفوض، ٢٠٠٩: ٣٤١).

تخوفت سوريا بشكل كبير من عملية التسليح لكل من تركيا واسرائيل ضمن إطار التحالف والتعاون فيما بينهما، مما خلق هاجس امني كبير لسوريا وهذا ما اكده وزير الخارجية السوري الاسبق فاروق الشرع(السفير، ١٩٩٩)، ونتيجة لإدراك سوريا مدى خطورة التعاون التركي الاسرائيلي عليها فقد عبرت عن موقفها تجاه تلك التعاون، وقد استدعت وزارة الخارجية السورية السفير التركي في دمشق نيسان ١٩٩٦ وعبرت عن احتجاج سوريا على توقيع اتفاقية شباط ١٩٩٦ مع اسرائيل، وخلال لقاء مساعد وزير الخارجية السوري عدنان عمران بسفراء العرب في دمشق عبر عن خطورة التعاون التركي الاسرائيلي واثاره السلبية على المنطقة العربية ووصفها بانها امتداد لسياسة الاحلاف الغربية(السفير، ١٩٩٦)، وعبر عن التعاون التركي الاسرائيلي نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قائلا ((بان بلاده اكثر الدول تضررا بقيام التحالف التركي الاسرائيلي)) وذكر ايضا ((بان الشراكة التركية الاسرائيلية الامريكية هي الاخطر منذ فتره ما بعد الحرب العالمية الثانية)) (معوض، ١٩٩٨: ٢٤٢).

وفي ٧ نيسان عام ١٩٩٦ جاءت رده فعل السفير السوري لدى انقره عبد العزيز الرفاعي حيث عبر عن اسفه لتعاون تركيا مع اسرائيل، علاوة على ذلك هاجمت الصحف والاعلام السورية الشراكة التركية الاسرائيلية، حيث ذكرت صحيفه تشرين السورية ((بانه الاتفاق التركي الاسرائيلي موجهه ضد دولة مثل سوريا)) وفي ٢١ ايار ١٩٩٦ نددت سوريا بهذه التعاون وحذرت تركيا ((انه يشكل استفزاز المشاعر الشعب التركي المسلم)) وفي السياق نفسه عبرت وزارة الدفاع السورية عن موقفها تجاه تلك التعاون على لسان وزير الدفاع العماد اول مصطفى طلاس، حيث اعتبر الاتفاق التركي الاسرائيلي موجها من الولايات المتحدة الامريكية بهدف الضغط على سوريا من اجل التنازل عن مواقفها، بالإضافة الى ذلك الضغط على سوريا من اجل حماية اسرائيل من حزب الله اللبناني وحماية تركيا من حزب العمال الكردستاني، ومن

الامور التي اكدت هذه المخاوف السورية توجيه رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز في حزيران ١٩٩٦ تحذير شديد اللهجة الى سوريا قائلا ((انه لن يتغاضى طويلا عن موقفها العدائي، متهما اياها بدعم حزب العمال الكردستاني، واذا واصلت سوريا دعمها هذا للإرهاب ضد تركيا فإن علاقاتنا بها ستزداد سوءا))(مركز البحوث والمعلومات، ١٩٩٦).

كما عبرت صحيفه البعث السورية في مقالها في ١٢ حزيران ١٩٩٦ عن التعاون التركي الاسرائيلي حيث جاءت فيها ((ان هذا التحالف غير المعلن لا يهدف فقط الى واد عمليه السلام، بل كذلك الى تحقيق مكاسب جديدة على حساب العرب وحقوقهم المشروعة)) وعبرت ايضا ((ان اتجاه معادات سوريا والعرب ليس من مصلحة الشعب التركي))(درويش، ٢٠٠٢: ٣٨٨-٣٨٩).

الى جانب ذلك توجهت سوريا نحو العراق في تمتين علاقاتها، ادت الى توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي في حزيران ١٩٩٧ بين البلدين وادت الى تبادل زيارة الوفود الاقتصادية وزيادة التعاون والتنسيق بين البلدين ردا على التعاون التركي الاسرائيلي(محمد، ٢٠١٥: ٣٤٦)، كما عبر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ((ان التحالف التركي الاسرائيلي من شأنه ان يؤدي الى مواجهة عسكرية مع سوريا بهدف الضغط، وعلى الدول المجاورة لتركيا: ايران والعراق وحتى الدول الخليجية، في ظل تعاون عسكري يهدف الى اضعاف الامن القومي العربي، وزياده السيطرة الاسرائيلية على الاراضي العربية، والسعي لأحداث انقسام عربي اسلامي)) (عبد العزيز، ٢٠٠١: ٣٢)، وخلال المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية في حزيران ١٩٩٧ اخترقت الطائرات التركية والإسرائيلية الأجواء اللبنانية قبل هبوطها في القواعد العسكرية الاسرائيلية كانت رسالة تهديد لسوريا، باعتبار لبنان وسوريا تربطهما علاقات وثيقة، حيث جاء الرد السوري على تلك التهديد ((ألا يتمادى العسكريين الاتراك في تعاونهم مع اسرائيل الى حد شن حروب ضد سوريا)) واكد ايضا على حرص سوريا في مواجه مخاطر التحالف التركي الاسرائيلي عبر مسالك عدة من بينها التضامن العربي ولو كان التضامن جزئيا في اشارة الى التضامن السوري اللبناني(معوض، ١٩٩٨: ٢٥٨)، وفي ٢٦ حزيران ١٩٩٧ عقدت في اللاذقية السورية اجتماعا للدول العربية والاسلامية المستهدفة من التحالف التركي الاسرائيلي، وفي البيان الختامي للاجتماع نددوا بالتعاون التركي الاسرائيلي واعلنوا وقوفهم مع سوريا في مواجهة اي تهديد و استفزازات تتعرض لها من اي جهة، ولكن لم تتوصل الدول المجتمعة الى تعاون مشترك(الاهرام، ١٩٩٧).

وفي ٤ تموز ١٩٩٧ عبر الرئيس السوري حافظ الاسد عن مدى تأثير التعاون التركي الاسرائيلي على سوريا قائلا ((ان الاسرائيليين صادقون في اعترافهم بان حلفهم مع تركيا هدفه سوريا، لان سوريا تشكل لهم العقبة في سبيل فرض السلام المزيف علينا، وهدف هذا الحلف العرب بصفة عامة وسوريا بشكل خاص)) (معوض، ١٩٩٨: ٢٥٨)، وخلال انعقاد المؤتمر الاسلامي في طهران كانون الاول ١٩٩٧ انتقد الرئيس السوري حافظ الاسد التعاون التركي الاسرائيلي بحضور الرئيس التركي سليمان ديميريل، حيث اكد الاسد ((تسعى اسرائيل لزعزعة الامن والاستقرار وتتوسع في الاراضي وتشريد السكان الشرق الاوسط، وكثير من يقع ضحية التضليل الاسرائيلي، فيضن انه يحقق مكاسب من خلال التعاون الاقتصادي والعسكري مع اسرائيل، لأنه اي تعاون يقيمه اسرائيل هو لخدمة اهدافها في التوسع والهيمنة)) (الجهماني، ١٩٩٩: ٦٧).

ثالثا: مصر

تعد مصر من الدول المجاورة للأراضي الفلسطينية المحتلة وبالتالي تتأثر بسياسة إسرائيل الخارجية عن طريق اقامة الاحلاف والتكتلات في المنطقة، على الرغم من ذلك كانت تشهد العلاقات المصرية الاسرائيلية منذ تسلم محمد حسني مبارك Mohamed Hosni Mubarak (http://www.moqatel.com/openshare/behoth/sirzatia17/egypt/sec016.doc_cvt.htm)، السلطة عام ١٩٨٢ علاقات ودية وطيبة وبدأت الارتياح الاسرائيلي لحكم مبارك، وكان الاسرائيليون يجوبون شوارع القاهرة بارتياح، وانشؤوا المراكز الاكاديمية والثقافية في القاهرة، وتوسعت النشاط الاقتصادي بينهما خلال اعوام ١٩٩٢_ ١٩٩٥، بالإضافة الى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين بين عامي ١٩٩٦_ ١٩٩٧ قد وصلت حجم التبادل التجاري الى مستويات عليا حيث بلغت الصادرات المصرية لإسرائيل عام ١٩٩٦ بحوالي ٣٤٣ مليون دولار والصادرات الاسرائيلية الى مصر بلغت ٣٧ مليون دولار وارتفعت الصادرات الاسرائيلية الى ٤٢ مليون دولار عام ١٩٩٧(عبدالله، ٢٠١١: ١٦١-١٧١)، ومن خلال المفاوضات العربية الاسرائيلية في النصف الاول من التسعينيات ضمت اسرائيل موقف مصر في توقيع الاتفاقيات والمفاوضات مع الدول العربية و الارتياح الاسرائيلي لذلك بالرغم من وجود رفض شعبي مصري(الشمايلة، ٢٠١٢: ٢٨-٢٩).

ومن جانب اخر كانت المفاوضات التركية الاسرائيلية مستمرة نحو الشراكة الاستراتيجية الذي توج باتفاقية شباط ١٩٩٦، وفي نفس الوقت كانت تسود العلاقات التركية المصرية بالهدوء

والودية على الرغم من ضعف حجم التبادل التجاري بين البلدين الا انهما قد وقعى عده اتفاقيات اقتصادية في عام ١٩٩٣، كما توصل الجانبان الى توقيع اتفاقية الغاء الضرائب بينهما، وفي عام ١٩٩٤ وقعت مصر وتركيا اتفاقية التعاون الاقتصادي والتقني، علاوة على ذلك توصل الجانبان ايضا الى توقيع اتفاقية التجارة الحرة عام ١٩٩٦(حسن، ٢٠١٦: ٢٧-٣٠).

وقعت اتفاقية التعاون العسكري التركي ـ الاسرائيلي في شباط ١٩٩٦ الا ان ذلك لم يعلن عنها من الجانب التركي ـ الاسرائيلي وبقيت بصورة سرية الى اذار ١٩٩٦، وقبل ظهور اتفاقية التعاون التركي الاسرائيلي الى العلن، دعت مصر الى انعقاد مؤتمر شرم الشيخ في مصر ١٩ اذار ١٩٩٦ و كانت الهدف من المؤتمر مناقشة عمليه السلام في المنطقة وحضر المؤتمر الرئيس التركي سليمان ديميريل بدعوه من نظيره المصري حسني مبارك، وخلال المؤتمر لم يطلع الرئيس التركي المؤتمرين على نية تركيا توقيع اتفاقية التعاون مع اسرائيل وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بين الرئيس التركي والرئيس المصري حيث سأل احد الصحفيين ديميريل هل يوجد نيه لإقامة التعاون العسكري بين تركيا ومصر واسرائيل والاردن اجاب ديميريل قائلا ((في الوقت الحالي لا اعتقد المسالة قيد البحث ولكن ما سيحدث في المستقبل لا يمكن التنبؤ به الان، ولكني اقول بالنسبة لمصر و تركيا اننا بلدان صديقان الى حد كبير ونحن مع السلام في المنطقة .... وعلينا ان نتطلع الى المزيد من التعاون العسكري ولدينا بالفعل تعاون في مجال التصنيع العسكري)) اما الرئيس المصري حسني مبارك فقد اجاب على نفس السؤال قائلا ((انه لا يوجد اي تفكير في الوقت الحالي لإقامة تعاون عسكري بين مصر والاردن وتركيا واسرائيل، اننا نتطلع لدعم السلام اولا، وفي الوقت الحالي ليس لدينا اي مفاهيم ولم نفكر على الاطلاق في مثل هذه التعاون، وبالتأكيد هناك تعاون جيد على المستوى العسكري مع تركيا، ولكننا لم نتطلع الى اي تعاون عسكري ضد اي احد في الوقت الحالي))(مصلح، ٢٠١٩: ٨٣-٨٤)، وبعد انتهاء المؤتمر زار ديميريل ومبارك شرم الشيخ و اسوان و لم يذكر لحسني مبارك عن اتفاقية التعاون مع اسرائيل وبعد مضيف ثلاثة ايام بعد زياره مصر زار ديميريل تل ابيب واعلن عن اتفاقية التعاون التركي الاسرائيلي في ٢٢ اذار ١٩٩٦(الجمهورية، ١٩٩٦).

بعد كشف النقاب عن الاتفاقية التركية ـ الاسرائيلية رأت مصر بانها تؤثر في تقويض نفوذها العربي ودورها الاقليمي، وترى ان اي تقارب عسكري تركي اسرائيل من شانها التأثير على دور مصر في الصراع العربي الاسرائيلي، بالإضافة الى ذلك ان الاتفاقية العسكرية التركية الاسرائيلية تؤثر على الامن القومي المصري، وايضا لها تأثيرها على الواقع الامني واستقرار المنطقة، كما خشيت مصر من اختلال ميزان القوه العسكرية في المنطقة لصالح اسرائيل

وتركيا(سرور، ٢٠١٠: ٣٨-٣٩)، وعلى اثر ذلك زار وزير الخارجية المصري عمرو موسى انقره لغرض استفهام الموضوع وبعد عودته مباشرا زار الرئيس مبارك تركيا لغرض نفسه وبعد عودته الى مصر اعلن بان الرئيس التركي ديميريل قد طمئانه بأن التعاون التركي الاسرائيلي غير موجه ضد احد(درويش،٢٠٠٢: ٣٩٤)، وفي نيسان ١٩٩٦ صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى قائلا ((مصر عارضت على الدوام الدور الاجنبي في فرض تحالفات على المنطقة وسوف تستمر في معارضه التحالفات الاستراتيجية)) كما اكد ايضا ((ان تركيا دولة صديقة ونرجو من تركيا ان تظل بعيدا عن موضوع الامن الاقليمي))(مصلح، ٢٠١٩: ٨٤).

اهتمت مصر باتفاقية التركية الاسرائيلية خاصة بعد تدهور العلاقات التركية السورية، ففي ٢٩ ايار ١٩٩٦ اشار الرئيس المصري حسني مبارك لصحيفة واشنطن تايمز قائلا ((ان مصر لا يمكنها ان تفهم ان هذا الاتفاق جاء بسبب محدودية مجال اسرائيل الجوي، لأنه منذ نشأة اسرائيل يقوم طياروها بالتدريب فوق مجالهم الجوي، وغير المفهوم ان يقوموا الان بالطيران بمحاذاة ساحل سوريا للوصول الى تركيا مرة اخرى، وتذهب بعض الآراء الى ان الاتفاق وقع من اجل الضغط على سوريا وايران ولكنها مجرد تكهنات)) ومن جانب اخر ابدى مبارك تخوفه من التعاون التركي الاسرائيلي بشان سوريا عندما ذكر ((وقوع اي اعتداء على سوريا من الجانب التركي لان هذا سيؤدي الى مشكلة ضخمة))(معوض، ١٩٩٨: ٢٤٣-٢٤٤)، ظهر الموقف المصري بشكل واضح، حيث ابدت القلق من هذا الاتفاق وجاء ذلك على لسان وزير خارجيتها قائلا ((بأن الاتفاق خطير وان مصر تتابع الموضوع وسيكون هناك اتصال مع تركيا واسرائيل بهذا الشأن))(النعيمي، ١٩٩٨: ١٧٧).

ففي ٣ حزيران ١٩٩٦ وخلال قمة دمشق الذي حضره السعودية الى جانب سوريا ومصر ادانت الدول الحضور التعاون التركي الاسرائيلي كما عقد مؤتمر صحفي بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك تحدث فيه مبارك قائلا ((ليس لدينا المعلومات الكافية عن مدى الهدف من هذا الاتفاق، ولازلنا ننتظر معلومات اكثر حتى نستطيع تقويمه، وسبق ان قلنا ان اي اتفاق يضع محور ضد سوريا او اي بلد عربي اخر لن نوافق عليه وسنقف ضده)) كما اشارت صحيفة الاهرام المصرية عن التعاون التركي الاسرائيلي بانها محاولة لحصار سوريا لكي يكون ورقة ضغط في يد اسرائيل في مباحثات السلام ضد سوريا، علاوة على ذلك عبر مدير مكتب الرئيس المصري اسامة الباز عن الاتفاق التركي الاسرائيلي قائلا ((نحن لم نسلب حق اي دولة بان تعقد اتفاقيات مع دول اخرى ولا نستطيع ان نصادر حق الدول في هذا، لكننا نلاحظ نوع الاتفاقيات الذي تعقد في مجال العسكري، وندقق في توقيت عقد هذه الاتفاقيات والمقصود

منها، خاصة واننا لا نعرف بدقة مضمون الاتفاق التركي الاسرائيلي، ونحن تلقينا بعض الايضاحات حول المضمون بعبارات مختصرة وعامة وموجزة، ونريد ان نعرف بدقه ماهي مجالات التعاون، حتى نستطيع ان نكون في وضع يتيح لنا امكانية الحكم على ما اذا كان هذا التعاون يسيْ الى المنطقة العربية ام لا ؟ هل هو تعاون بين دولتين في الشرق الاوسط في مجال معين...)(مصلح، ٢٠١٩: ٨٦)، وفي تموز ١٩٩٦ زار الرئيس المصري حسني مبارك انقره بنائآ على دعوة نظيره التركي سليمان ديميريل وكان الهدف من الزيارة تتمحور حول مناقشة التعاون التركي الاسرائيلي والسعي لأنهاء التوتر بين تركيا والدول العربية، خاصة بعد توقيع الاتفاقية الجوية بين السلاح الجوي التركي والسلاح الجوي الاسرائيلي الذي اثار قلقا عربيا لاسيما سوريا(حسن، ١٩٩٨: ٢٨).

كما عبر ديفيد عفري المستشار السابق لوزارة الدفاع الاسرائيلية وقائد القوه الجوية والذي يعد من مؤسسي اتفاقية التعاون بين تركيا واسرائيل حيث قال ((ان مصر غير راضية عن هذا الاتفاق بسبب تغير موازين القوى في المنطقة، وان الاتفاقيات بين تركيا واسرائيل سوف تعطي تركيا وضعا مهما في موازين القوى في المنطقة وان مصر ترى نفسها زعيم المنطقة ... فمن الطبيعي ان تعترض على هذا الاتفاق)) كما عبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى خلال اجتماع الدورة ١١٠ لمجلس الجامعة العربية قائلا ((ان هذا التحالف تحالف سلبي وضار، وتحالف في غير محله وغير وقته، ولا يستطيع ان يؤثر في المنطقة العربية التي لا يمكن ان تتبع او تخضع لهذا التحالف، انه اذا كان هناك تحالف فسوف يودي بالضرورة الى تحالفات مقابلة لمواجهتها ... ان هذه الخطوة غير مدروسة وضاره وتتحدى عوامل الاستقرار في المنطقة))(درويش، ٢٠٠٢: ٣٩٨-٣٩٩).

وفي تشرين الاول ١٩٩٦ زار رئيس الوزراء التركي نجم الدين إربكان القاهرة والتقى الرئيس المصري حسني مبارك وناقش الجانبان مجريات احداث المنطقة، كما حاول إربكان التقليل من حجم الاتفاقية ووصفها بشراء بضاعة في السوق، وفي ختام زيارته سأل مبارك إربكان هل تعيد تركيا النظر في الاتفاقيات العسكرية مع اسرائيل فأجابه قائلا ((ان هناك اجراءات غاية في التعقيد موجودة في الطائرات الحربية التركية ولا يمكن الحصول على تكنولوجيتها الا من بلدين في العالم هما الولايات المتحدة واسرائيل، ونحن نشتري هذه الخبرة من اسرائيل مقابل اموال وان الولايات المتحدة لا تزودنا بها في الوقت الحالي...))(الاهرام، ١٩٩٦)، توالت زيارات المسؤولين الاتراك مصر ففي ايلول ١٩٩٧ زار الرئيس التركي سليمان ديميريل القاهرة والتقى بنظيره المصري حسني مبارك وتباحث الجانبان القضايا المشتركة و المناورات التركية الاسرائيلية الامريكية الذي

اجريت في حزيران ١٩٩٧، وتشير المصادر بأنه مبارك قد حصل على تفسيرات مطمئنا تجاه المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية، كما قلل ديميريل من شان المناورات قائلا ((انها تهدف الى تدريب على عمليات البحث والانقاذ))(عبدالعزيز، ٢٠١٠: ٣٣).

كانت اثار التعاون التركي الاسرائيلي على مصر اقل ضررا مما عليه ببقية الدول العربية كسوريا والعراق، لأنها كانت ضمن الاهداف الرئيسية للتحالف، فضلا عن ذلك فأن مصر تربطه بعلاقات جيده مع كل من تركيا واسرائيل وكانت على اعلى مستوياتها، لذلك كانت الموقف المصري مترددا بعض الشيء وغير حاسما كانت تعمل على ابقاء علاقاتها الجيدة مع تركيا واسرائيل وتجب الصدام معهم بالرغم من تأثيراتها على الامن القومي المصري.

رابعا: لبنان

تزامنت مع توقيع اتفاقية التعاون التركي الاسرائيلي تدهور الاوضاع الامنية والعسكرية على الحدود الجنوبية للبنان مع اسرائيل واستمرت هذه التوترات الى شهر نيسان ١٩٩٦ عندما بدأت العمليات الاسرائيلية تحت مسمى ((عناقيد الغضب)) حيث بدأت العملية العسكرية الاسرائيلية بقصف جنوب لبنان بالآف القذائف(السفير، ١٩٩٦)، كما رد عليه الجانب اللبناني بأطلاق ٣٠ صاروخ على مستوطنات الشمال الاسرائيلية، بدأت سلاح الجو الاسرائيلي بقصف جنوب لبنان، حيث استمرت المناوشات اللبنانية الاسرائيلية الى نهاية نيسان عام ١٩٩٦(عايد واخرون، ١٩٩٦: ١-٢٤)، ونتيجة لذلك كانت الحدود اللبنانية الاسرائيلية في اسوء حالاتها وفي نفس الوقت وقعت تركيا اتفاقية التعاون الستراتيجي مع اسرائيل وكانت لتلك الاتفاقية لها تأثيراتها الكبيرة على لبنان من خلال تهديد امنها القومي لان التدريبات البحرية والجوية كانت تجرى بالقرب من المياه الاقليمية السورية واللبنانية في البحر الابيض المتوسط، فضلا عن ترجيح كفه اسرائيل في حربها ضد لبنان بالإضافة الى ذلك كانت تهديدا حقيقيا للأمن القومي اللبناني(معوض، ١٩٩٨: ١١).

بالنظر الى مخاطر التعاون التركي الاسرائيلي على لبنان حيث ابدت الاخيرة موقفها من تلك التعاون فكانت الموقف الرسمي اللبناني ادانته التعاون التركي الاسرائيلي وعبرت عن قلقها تجاه الاتفاقية واعتبرته تهديدا للأمن القومي اللبناني و العربي والاسلامي واشارت انها تستهدف سوريا بالدرجة الاساس(عبد العزيز، ٢٠٠١: ٣٤)، كما طالب الرئيس اللبناني الياس الهراوي Elias Al_Harawi(https://www.presidency.gov.lb)، منظمة المؤتمر الاسلامي باتخاذ موقفا حازما ما اسماه ((المخطط التركي الاسرائيلي)) ودعى ايضا الى اقامة

السوق العربية المشتركة من اجل الوقوف بوجه التحالف التركي الاسرائيلي، كما عبر رئيس مجلس المحافظات اللبنانية محمد رشيد قباني ((ان مصلحة تركيا الحقيقية هي في حسن العلاقات والتعامل مع الدول العربية ...)) (درويش، ٢٠٠٢: ٣٨٩).

في ١٠ نيسان ١٩٩٦ عبر وزير الدفاع اللبناني محسن دلوف عن التعاون التركي الاسرائيلي قائلا ((ان هذا الاتفاق تهديد صارخ لعملية السلام في المنطقة وضغط سافر على سوريا، و يعد تعديا على الامن القومي العربي وتحديدا الامن السياسي والاستراتيجي السوري في هذه المرحلة بالذات ... وهذا الاتفاق كحلف مشئوم هو تحالف ضد المصالح العربية المشروعة والسعي العربي نحو سلام عادل وشامل سيؤدي بالضرورة الى زيادة غطرسة اسرائيل وتوجهها العدواني))(الاهرام، ١٩٩٦)، اما وزير الخارجية اللبناني فارس بويز عنه عبر عن التعاون التركي الاسرائيلي قائلا ((ان تحالف مثل الكماشة لوضع الضغط على بلدي وسوريا)).(اللهيبي واللهيبي، ٢٠٢١: ١٩١)

كما ابدى الاوساط السياسية والدينية اللبنانية موقفها من تلك التعاون حيث صرح النائب في البرلمان اللبناني محمد القباني قائلا ((ان تركيا بهذا الاتفاق تقف موقفا معاديا من الدول العربية ومن المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس، في الوقت الذي تحتل اسرائيل الارض العربية وتقتل الابرياء في جنوب لبنان وفلسطين... كما ان الدول العربية مطالبة بموقف رادع)) كما اصدر حزب التقدمي الاشتراكي بيانا جاء فيها ((ان اقدام دولة اسلامية على عقد اتفاق امني مع اسرائيل يشكل تحديا للعالمين العربي والاسلامي ولم يخلف الا العواقب الوخيمة وسيزيد من حدة التوتر في المنطقة...)) في حين عبر المرجع الديني السيد محمد حسين فضل الله(الريس، ٢٠٠٩: ٢٨٢-٢٨٤)، موقفه من تطور العلاقات التركية ـ الاسرائيلية قائلا ((ان الاتفاق يضع سوريا بين فكي كماشة... كما يمثل تطورا خطيرا في الاخلال بالأمن العربي والاسلامي)) ونبه ايضا ((عندما تدخل تركيا مع اسرائيل في معاهدة عسكرية قد تختزن هذه المعاهدة نوعا من انواع الحلف الاستراتيجي...))(السفير، ١٩٩٦).

خامسا: الاردن

تعد الاردن من الدول المجاورة للأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث بدأت الاردن بإقامة علاقات رسمية مع الكيان الصهيوني منذ تسعينيات القرن الماضي من خلال جولات المفاوضات وصولا الى عام ١٩٩٤ اذ توصل الجانبان الى توقيع اتفاقية وادي عربة في تشرين الاول ١٩٩٤ الذي وقع بين الملك الاردني حسين بن طلال Hussein bin

Talal(https://www.mfa.gov.jo/content/King-Hussein-bin-Tala)، والـــــــــرئيس الاسرائيلي اسحاق رابين وبموجبها توصل الجانبان الى تفاهمات(زاك، ١٩٩٨: ٥٣٤-٥٥٢)، والتوصل الى اتفاقيات سياسية و تبادل التمثيل الدبلوماسي وفتح السفارات بين البلدين، علاوة على ذلك توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية في مجالات التجارة والزراعة والصناعة والسياحة والمياه، بالإضافة الى اتفاقية ترسيم وامن الحدود ومذ ذلك التاريخ اصبحت هناك علاقات متينة بين الاردن واسرائيل(الحباشنة، ١٩٩٩: ١٨٣-٣٧١).

نتيجة للأحداث الاقليمية توصل الجانب الاسرائيلي مع تركيا توقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي شباط ١٩٩٦ كانت في تلك الفترة العلاقات الاردنية مع كل من اسرائيل وتركيا علاقات جيده(الحباشنة، ١٩٩٩: ١١٠-١١١)، بالإضافة الى ذلك اظهرت التوجه نحو ضم الاردن الى الاتفاقية لكي تصبح اتفاقية رباعية تركية اسرائيلية امريكية اردنية، اثار ذلك احد الصحفيين خلال المؤتمر الصحفي بين الرئيس التركي سليمان ديميريل الرئيس المصري حسني مبارك في ١٩ اذار ١٩٩٦ وكان السؤال الصحفي ((هل هناك نيه لإقامة تعاون عسكري بين مصر وتركيا واسرائيل والاردن)) فأجابه ديميريل ((في الوقت الحالي لا اعتقد ان المسالة قيد البحث ولكن ما سيحدث في المستقبل لا يمكن التنبؤ به الان...)) ولكن كانت تلك الجواب قبل كشف النقاب عن الاتفاقية التركية الاسرائيلية بثلاثة ايام(الاحرار، ١٩٩٦)، وفي الوقت نفسه بدأت التحركات الامريكية لظم بعض الدول العربية الى التحالف التركي الاسرائيلي ومن ضمن هذه الدول المرشحة للدخول في الحلف التركي الاسرائيلي هي الاردن فهي كانت مقدمه لإعادة المنطقة العربية للدخول في دائرة الاحلاف العسكرية(العزاوي، ٢٠٠٠: ٦٦).

اما الموقف الاردني من التعاون التركي الاسرائيلي حيث اشار اليها الملك الاردني حسين بن طلال في حزيران ١٩٩٦ خلال زيارته الى تركيا حيث ذكر ((ليس هناك تحالفات ولا توجد استراتيجيات او محاور ولا مبرر لإضاعة الوقت في مثل هذه القضايا)) حيث كان موقف الملك تقليل من شان التعاون التركي الاسرائيلي لأنه كان يربطه بعلاقات جيده مع كل من تركيا واسرائيل، كما عبر عنها الرئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي Abd Al_Salam Almajale(https://yaf.ps/page-388-ar.html)، خلال لقائه بالرئيس الوزراء التركي مسعود يلماز حيث قال ((ان الاتفاق التركي الاسرائيلي شيء لا نتدخل فيه، اذا لم يشكل الاتفاق التركي الاسرائيلي مخاوف بالنسبة للأردن بالرغم من إننا لا تفكر في الانخراط في هذا المحور))(اللهيبي واللهيبي، ٢٠٢١: ١٩٠-١٩١).

سادسا: المواقف الاخرى

نتيجة للتأثيرات التعاون التركي الاسرائيلي عن البلاد العربية والاسلامية لما لها من تهديد على الامن القومي العربي بشكل خاص والمنطقة بشكل عام، حيث ظهرت ردود افعال ومواقف تجاه الاتفاقية من قبل الجامعة العربية ومنظمه المؤتمر الاسلامي وتتلخص مواقفهم:

١ _ الجامعة العربية

حيث عبر عنها مساعد الامين العام للجامعة العربية موفق العلاف في نيسان ١٩٩٦ بانه "حلف عدواني جديد في المنطقة يهدد كلا من سوريا والعراق وايران"، بالإضافة الى ذلك وجه الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد (https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2013/12/131221_espmat_arab_league.am)، تحذيرا لتركيا بشان اتفاقيتها مع اسرائيل حيث قال "القيام بأي عمل عدوان او تحرك ضد سوريا، وان لا تقوم بأي افعال تزيد شكوك الدول العربية في الاتفاق التركي الاسرائيلي وتعكس نوايا تركيا من وراء تعاونها مع اسرائيل" كما بلغ الامين العام للجامعة العربية السفير التركي في القاهرة "قلق الجامعة البالغ من المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية قرب المياه الاقليمية السورية"(درويش، ٢٠٠٢: ٤٠١)، وفي البيان الختامي للقمة العربية التي عقدت في القاهرة للفترة ٢١ _ ٢٣ حزيران ١٩٩٦ عبر عن قلق الجامعة العربية تجاه التعاون التركي الاسرائيلي(اللهيبي واللهيبي،٢٠٢١: ١٨٧)، وتم المطالبة فيه من تركيا بإعادة النظر في الاتفاقيات المعقودة مع اسرائيل، ووجه عدد من مسؤولي البلدان العربية وخاصة سوريا والعراق ولبنان الانتقادات لهذا التعاون(معوض، ١٩٩٨: ٢٤٢)، كما طالبت سوريا بهذا الاجتماع لاتخاذ موقف عربي موحد ضد الاجراءات التركية والاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل(محجوبيان واخرون، ٢٠١٠: ٢٦٥).

٢ _ منظمة المؤتمر الاسلامي

اما منظمة المؤتمر الاسلامي حيث عبرت عن مخاوفها تجاه الاتفاقية خلال انعقاد المؤتمر الاسلامي في طهران كانون الاول ١٩٩٧ والتي شاركت فيها معظم الدول العربية والاسلامية، حيث ناقش المؤتمرون مسألة تطور العلاقات التركية الاسرائيلية بحضور الوفد التركي وكان على راس الوفد التركي رئيس الجمهورية سليمان ديميريل، حيث تعرض الوفد التركي الى انتقادات شديدة في هذه المؤتمر من خلال تمتين علاقاتها بإسرائيل، ونتيجة لذلك ادت الى مغادرة الوفد التركي المؤتمر وعدم الاستمرار، وفي البيان الختامي للمؤتمر ادينت تركيا

لتعاونهـــا مـــع اســـرائيل وكانـــت ســـوريا قـــد قـــادت عمليـــة الادانـــة (عبد العزيز، ٢٠٠١: ٣١).

الخاتمة

كان التعاون التركي الاسرائيلي ١٩٩٦ – ١٩٩٧ محور الاحداث في المنطقة نتيجة لتاثيراتها على الامن القومي للمنطقة بشكل عام والدول العربية بشكل خاص لان ذلك التعاون كانت تستهدف البلاد العربية على وجه الخصوص كما ارتفع ذلك التعاون والتنسيق الى درجة التحالف لانخراط بعض الدول مثل الولايات المتحدة الامريكية واذربيجان وكانت ترمي بالاساس الى تحجيم القدرات العراقية ووضع سوريا بين فكي الكماشة التركية الاسرائيلية فضلا التحكم التركي الاسرائيلي بالمنطقة، ولذلك ابدت الدول العربية مواقفها من التعاون التركي الاسرائيلي حيث نددت العراق بالاتفاقية وعملت على اعادة علاقاتها مع سوريا اما الاخيرة فقد نددت هي الاخرى وذهبت الى تقوية علاقاتها مع الدول الاخرى المستهدفة مثل لبنان واليونان وايران والعراق، اما لبنان فقد تشابهت موقفها مع الموقف السوري، في حين كانت مصر مترددة بعض الشي في موقفها نتيجة لقوة علاقاتها بكلا طرفي الاتفاق، في حين لم تبدي الاردن اي موقف من التعاون، اما الجامعة العربية ومنظمة مؤتمر التعاون الاسلامي ابديا موقفهما بالرفض والتنديد.

المصادر

١.الاحرار، ٢٠ اذار ١٩٩٦.

١.احمد سلمان محمد، العلاقات العراقية _السورية الواقع والافاق، مجلة الآداب، العدد ١١٣، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠١٥.

١.احمد نوري النعيمي، العلاقات العراقية التركية الواقع والمستقبل، دار زهران للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠١٠).

٢.احمد نوري النعيمي، تركيا والوطن العربي، اكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية (طرابلس، ١٩٩٨).

٢.الاهرام، ١١ نيسان ١٩٩٦.

٣.الاهرام، ١٧ حزيران ١٩٩٦.

٤.الاهرام، ٢٧ حزيران ١٩٩٧.

٥.الاهرام، ٤ تشرين الاول ١٩٩٦.

٦.الثورة، ٩ حزيران ١٩٩٧.

٣.جاسم محمد عبد الله اللهيبي و عبدالرزاق خليفة رمضان اللهيبي، العلاقات العسكرية التركية الاسرائيلية ١٩٤٨_٢٠٠٠، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط١، (عمان، ٢٠٢١).

٤.جلال عبد الله معوض، صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية التركية، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت،١٩٩٨).

٢.جلال عبدالله معوض، التعاون العسكري التركي الاسرائيلي، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٣٧، تشرين الثاني ١٩٩٨.

٧.الجمهورية، ١٣ نيسان ١٩٩٦.

٨.الجمهورية، ٦ ايلول ١٩٩٦.

٥.حامد السويداني، تركيا وعلاقاتها الاقليمية، المصمم للطباعة والنشر، (موصل، ٢٠٢٠).

٣.حسن بكر احمد، العلاقات العربية التركية بين الحاضر والمستقبل، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد ٤١، د.ت.

٤.خالد عايد واخرون، العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني نيسان ١٩٩٦، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ٧، العدد ٢٧، صيف ١٩٩٦.

٦.خالد عبد الرزاق الحباشنة، العلاقات الاردنية الاسرائيلية الجذور والافاق، دائرة المكتبة الوطنية، (عمان، ١٩٩٩).

٥.خلود محمد خميس، العلاقات العراقية _السورية في ضوء استراتيجية التدخل الدولي، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة بغداد، العدد ٦٨، ٢٠١٧.

١.رزق موسي حسن، سياسة تركيا المعاصرة تجاه العراق، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زت،(فلسطين،١٩٩٨).

٧.رنا عبدالعزيز خماش، العلاقات التركية الاسرائيلية تأثيرها على المنطقة العربية، مركز دراسات الشرق الاوسط، (عمان، ٢٠١٠).

٩.السفير، ١٠ نيسان ١٩٩٦.

١٠.السفير، ١١ نيسان ١٩٩٦.

١١.السفير، ١٨ شباط ١٩٩٩.

٦.صايل فلاح السرحان و خالد سلمان خالد، المتغيرات السياسية والاقليمية للعلاقات التركية الاسرائيلية وانعكاساتها على العلاقات التركية ــ العربية ٢٠٠٢_٢٠١٤، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الاردنية، المجلد ٤٥، العدد ٤، ٢٠١٨.

٢.ضياء نور الدين حسن، وصول حزب العدالة والتنمية الى الحكم في تركيا وانعكاسه على العلاقات التركية المصرية ٢٠٠٢_٢٠١٣، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الازهر، (غزة، ٢٠١٦).

٧.عبد الناصر محمد سرور، التعاون الاسرائيلي التركي في السياسة المائية خلال عقد التسعينات، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد ٦، العدد ١، (غزة، ٢٠٠٨).

٨.عبد الناصر محمد سرور، تطور العلاقات العسكرية الاسرائيلية _ التركية وتداعياتها على دول الجوار العربي ١٩٩١ _٢٠٠٦، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد ٥٢، ٢٠١٠.

١.عبدالله احمد حسن عبدالله، العلاقات المصرية الاسرائيلية ١٩٥٢_٢٠٠٠، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة اليرموك، (الاردن، ٢٠١١).

٨.عربي لامي محمد، التحول في السياسة الخارجية التركية تجاه العراق، سوريا و القضية الفلسطينية ١٩٩٠_٢٠١٠، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، (برلين، ٢٠١٧).

٩.عقيل سعيد محفوض، سوريا وتركيا الواقع الراهن واحتمالات المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٩).
٩.عمار ظاهر مصلح، الموقف المصري من التعاون التركي _ الاسرائيلي ١٩٩٦_١٩٩٧، مجلة الفراهيدي، المجلد ١١، العدد ٣، ٢٠١٩.
١٠.غازي حسين، تركيا والعرب واسرائيل الحلف التركي الاسرائيلي، مجلة الفكر السياسي، العدد ٤_٥، ١٩٩١.
٣.فاطمة طه الشمايلة، العلاقات المصرية الاسرائيلية ١٩٧٨_٢٠١٢، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة المؤتة، (الاردن، ٢٠١٢).
١٠.فايز الريس، جبل عامل ارض القداسة، (بيروت، ٢٠٠٩).
٤.فريق صبري سليم ال ملا، العلاقات التركية السورية ١٩٨٤_١٩٩٨، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٢.
٥.محمد صلاح محمود الكبابجي، العلاقات العراقية التركية ١٩٩١_٢٠٠٠، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٢.
١١.محمد عودة، اتفاق التعاون العسكري المشترك التركي ـ الاسرائيلي، مجلة الدفاع، العدد ١٦٤، ٢٠٠٠.
١٢.مركز البحوث والمعلومات، تقرير السفارة العراقية في انقرة، ١٣ اب ١٩٩٦.
١١.منير الحمش، وجه نظر عربية في واقع وافاق العلاقات الاقتصادية بين العرب وتركيا، في أتيان محجوبيان واخرون، الحوار العربي التركي بين الماضي والحاضر، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠١٠).
١٢.موشيه ماعوز، سوريا واسرائيل من الحرب الى صناعة السلام، ترجمة لينا وهيب، دار الجليل، (عمان، ١٩٩٨).
٦.مياسة اكرم خزعل، العلاقات التركية الاسرائيلية دراسة في الابعاد الاقتصادية والسياسية للمدة ١٩٩٦-٢٠١٢، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٤.
١٣.نهرين جواد شرقي، مرتكزات السياسة الخارجية التركية بعد انتهاء الحرب الباردة، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٥٤، كانون الاول ٢٠١٨.
١٣. هاشم عثمان، تاريخ سورية الحديث عهد حافظ الاسد ١٩٧١_٢٠٠٠، رياض الريس للنشر، (بيروت، ٢٠١٤)
١٤.هدى درويش، العلاقات التركية اليهودية واثرها على البلاد العربية منذ قيام دعوة يهود الدونمة ١٦٤٨ الى نهاية القرن العشرين ج٢، دار القلم للنشر، (دمشق، ٢٠٠٢).
١٤.هشام فوزي عبد العزيز، العلاقات العسكرية الاسرائيلية التركية، مجلة ام القرى، د.ع، (السعودية، ٢٠٠١).
١٥.وصال نجيب العزاوي، تطور التحالف التركي الاسرائيلي والامن العربي،مجلة دراسات شرق اوسطية،العدد ١٢، صيف ٢٠٠٠.
١٥.وليد رضوان، العلاقات العربية التركية، شركة المطبوعات للنشر، (بيروت، ٢٠٠٦).
١٦.يوسف ابراهيم الجهماني، تركيا واسرائيل، دار حوران للنشر، ط١، (دمشق،١٩٩٩).
17.Robert Olson, Turkey _ Syria Relations, Since The Gulf Ware Kurdsand Water, Middle East Polisy, Vol 4, No 1, 1947.

18.Turan Silleli, Büyük Oyunda Türkiye_Irak İlişkileri, IQ Kültür Sanat Yayincilik, (Istanbul, 2005).
1.http://www.moqatel.com/openshare/behoth/sirzatia17/egypt/sec016.doc_cvt.htm
2.https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2013/12/131221_espmat_arab_league.am
3.https://www.mfa.gov.jo/content/King-Hussein-bin-Tala
4.https://www.presidency.gov.lb
5.https://yaf.ps/page-388-ar.html

References

Abdel Nasser Muhammad Sorour, Israeli-Turkish Cooperation in Water Policy during the Nineties, Journal of the Islamic University (Human Studies Series), Volume 6, Number 1, (Gaza, 2008).
Abdel Nasser Muhammad Sorour, The development of Israeli-Turkish military relations and their repercussions on the Arab neighboring countries 1991-2006, Journal of Arab Research and Studies, Issue 52, 2010.
Abdullah Ahmed Hassan Abdullah, Egyptian-Israeli Relations 1952_2000, Ph.D. thesis, Faculty of Arts, Yarmouk University, (Jordan, 2011).
Ahmed Nouri Al-Nuaimi, Iraqi-Turkish Relations, Reality and the Future, Dar Zahran for Publishing and Distribution, (Amman, 2010).
Ahmed Nouri Al-Nuaimi, Turkey and the Arab World, Academy of Graduate Studies and Economic Research (Tripoli, 1998).
Ahmed Salmlin Muhammad, Iraqi-Syrian Relations, Reality and Prospects, Journal of Arts, Issue 113, Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies, 2015.
Al-Ahram, April 11, 1996.
Al-Ahram, June 17, 1996.
Al-Ahram, June 27, 1997.
Al-Ahram, October 4, 1996.
Al-Ahrar, March 20, 1996.
Al-Jumhuriya, April 13, 1996.
Al-Jumhuriya, September 6, 1996.
Ammar Zaher Musleh, The Egyptian Position on Turkish-Israeli Cooperation 1996_1997, Al-Farahidi Magazine, Volume 11, Issue 3, 2019.
Aqil Saeed Mahfoud, Syria and Turkey, Current Reality and Future Possibilities, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 2009).
Arabi Lami Muhammad, The Transformation in Turkish Foreign Policy towards Iraq, Syria and the Palestinian Cause 1990_2010, Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, (Berlin, 2017).
As-Safir, April 10, 1996.
As-Safir, April 11, 1996.
As-Safir, February 18, 1999.
Diaa Noureddine Hassan, The arrival of the Justice and Development Party to power in Turkey and its reflection on Turkish-Egyptian relations 2002_2013, Master's thesis, Faculty of Arts, Al-Azhar University, (Gaza, 2016).
Fatima Taha Shamayleh, Egyptian-Israeli Relations 1978_2012, Master Thesis, College of Graduate Studies, Mu'tah University, (Jordan, 2012).
Fayez Al-Rayyes, Jabal Amel, The Land of Holiness, (Beirut, 2009).
Ghazi Hussein, Turkey, the Arabs and Israel, the Turkish-Israeli alliance, Journal of Political Thought, Issue 4_5, 1991.

Hamed Al-Suwaidani, Turkey and its regional relations, designed for printing and publishing, (Mosul, 2020).
Hashim Othman, Modern History of Syria, the era of Hafez Al-Assad 1971_2000, Riyad Al-Rayes for Publishing, (Beirut, 2014)
Hassan Bakr Ahmed, Arab-Turkish Relations between the Present and the Future, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Issue 41, Dr. T.
Hisham Fawzi Abdel Aziz, Turkish-Israeli Military Relations, Umm Al-Qura Magazine, Dr. (Saudi Arabia, 2001).
http://www.moqatel.com/openshare/behoth/sirzatia17/egypt/sec016.doc_cvt.htm
https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2013/12/131221_espmat_arab_league.am
https://www.mfa.gov.jo/content/King-Hussein-bin-Tala
https://www.presidency.gov.lb
https://yaf.ps/page-388-ar.html
Huda Darwish, Turkish-Jewish Relations and Their Impact on the Arab Countries, Since the Establishment of the Call of the Dunama Jews in 1648 to the End of the Twentieth Century, Part 2, Dar Al-Qalam Publishing House, (Damascus, 2002).
Jalal Abdullah Moawad, Decision Making in Turkey and Arab-Turkish Relations, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 1998).
Jalal Abdullah Moawad, Turkish-Israeli Military Cooperation, The Arab Future Magazine, Issue 237, November 1998.
Jassem Muhammad Abdullah Al-Lahibi and Abdul Razzaq Khalifa Ramadan Al-Lahibi, Turkish-Israeli Military Relations 1948_2000, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, 1st edition, (Amman, 2021).
Khaled Abdul Razzaq Al Habashneh, Jordanian-Israeli Relations: Roots and Horizons, Department of the National Library, (Amman, 1999).
Khaled Ayed et al., The Israeli Aggression Against Southern Lebanon, April 1996, Journal of Palestinian Studies, Volume 7, Issue 27, Summer 1996.
Kholoud Muhammad Khamis, Iraqi-Syrian Relations in Light of the International Intervention Strategy, Center for Strategic Studies, University of Baghdad, Issue 68, 2017.
Mayassa Akram Khazal, Turkish-Israeli Relations: A Study in Economic and Political Dimensions for the Period 1996-2012, Master Thesis, Faculty of Political Science, Al-Nahrain University, 2014.
Moshe Maoz, Syria and Israel, from War to Peacemaking, translated by Lina Wahib, Dar Al-Jalil, (Amman, 1998).
Muhammad Odeh, Turkish-Israeli Joint Military Cooperation Agreement, Defense Magazine, Issue 164, 2000.
Muhammad Salah Mahmoud Al-Kababji, Iraqi-Turkish Relations 1991_2000, Master Thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan, 2002.
Munir Al-Hamash, An Arab Viewpoint on the Reality and Prospects of Economic Relations between the Arabs and Turkey, in Etienne Mahjoubian and others, The Arab-Turkish Dialogue between the Past and the Present, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 2010).
Nahreen Jawad Sharqi, The Foundations of Turkish Foreign Policy after the End of the Cold War, Journal of Political Science, University of Baghdad, Issue 54, December 2018.
Rana Abdulaziz Khammash, Turkish-Israeli Relations and Their Impact on the Arab Region, Center for Middle East Studies, (Amman, 2010).

Research and Information Center, Report of the Iraqi Embassy in Ankara, August 13, 1996.
Revolution, June 9, 1997.
Rizk Musa Hassan, Turkey's Contemporary Policy towards Iraq, Master Thesis, Graduate School, Birzeit University, (Palestine, 1998).
Robert Olson, Turkey _ Syria Relations, Since The Gulf War Kurds and Water, Middle East Policy, Vol 4, No 1, 1947.
Sail Falah Al-Sarhan and Khaled Salman Khaled, The Political and Regional Variables of Turkish-Israeli Relations and Their Repercussions on Turkish-Arab Relations 2002_2014, Journal of Humanities and Social Sciences Studies, University of Jordan, Volume 45, Issue 4, 2018.
Team Sabri Salim Al Mulla, Turkish-Syrian Relations 1984_1998, Master Thesis, College of Education, University of Mosul, 2012.
Turan Silleli, Büyük Oyunda Türkiye_Irak İlişkileri, IQ Kültür Sanat Yayincilik, (Istanbul, 2005).
Walid Radwan, Arab-Turkish Relations, Publications Publishing Company, (Beirut, 2006).
Wesal Najeeb Al-Azzawi, The Evolution of the Turkish-Israeli Alliance and Arab Security, Journal of Middle Eastern Studies, Issue 12, Summer 2000.
Youssef Ibrahim Al-Jahmani, Turkey and Israel, Dar Horan for Publishing, 1st edition, (Damascus, 1999).